

مسلك : الدراسات العربية مادة : البلاغة الفصل : 1 الأستاذة : عزيزة المكنسي		جامعة ابن طفيل كلية اللغات والآداب والفنون القنيطرة
--	---	--

المحور الأول : أولا : مدخل عام للتعريف بعلم البلاغة

- مفهوم البلاغة
- مفهوم البيان
- مفهوم الفصاحة

1- تحديد مصطلح البلاغة:

أ – **البلاغة في اللغة:** تدل البلاغة في اللغة على (الوصول والانتهاء) وهي مأخوذة من قولهم : (الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء تقول: بلغت المكان، إذا وصلت إليه). فهي ترتبط بمعنى التبليغ والتوصيل.

ب – **البلاغة في الاصطلاح:** هي تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة لها في النفس أثر خلاب، مع ملائمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذي يخاطبون وهي بمعنى أعم قرب المعنى ووضوحه، وهي وصف للكلام وقد سميت البلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب سامعه فيفهمه.

ج – **علم البلاغة:** هو العلم الذي يدرس فنون ومباحث البلاغة وأبوابه، ونستطيع بواسطته أن نميز بين الجيد من الكلام والرديء، وبين الضعيف والقوي، وأن نفاضل بين كلام وكلام، ونقدم قولاً على قول وهو ينقسم إلى ثلاثة علوم وهي: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. أما الغاية التي نرمي إليها من وراء دراسة علم البلاغة فهي تكوين الملكة التي تساعدنا على النظر في الأساليب العربية، والوقوف على ما تتضمنه من لطائف وما تتميز به من مزايا وخصائص هي في واقعها مظهر لجلال اللغة وجمالها.

2- تحديد مصطلح البيان :

أ – **البيان في اللغة:** يدل البيان في اللغة على الظهور والوضوح والانكشاف. قال ابن فارس: (الباء والياء والنون أصل واحد وهو بعد الشيء، وانكشافه وبان الشيء وأبان إذا اتضح وانكشف) وأدق منه قول الراغب: (يقال: بأن الشيء أي انفصل وظهر ما كان مستترا منه...وبأن الصبح ظهر).

ب - البيان في الاصطلاح: هو النطق الفصيح المعرب، أي المظهر عما في الضمير.

ج - علم البيان: هو علم يستطاع بمعرفته إبراز المعنى الواحد في صور مختلفة وتراكيب متفاوتة، وهو أحد علوم البلاغة الثلاثة وفائدة علم البيان هي الوقوف على أسرار كلام العرب منظومة ومنثورة ومعرفة ما فيه من تفاوت في فنون الفصاحة، وتباين في درجات البلاغة.

3- تحديد مصطلح الفصاحة:

أ - الفصاحة في اللغة: تدل الفصاحة في اللغة على معنى الإبانة والوضوح والظهور، والصفاء والخلوص وطلاقة اللسان وأصل الفصاحة من (فصح اللبن فهو فصيح، أخذت عنه الرغوة، أو سكنت رغوته، وأفصح الصبح بدا ضوؤه) و (أفصح عن مراده اظهره) و (أفصح عن الشيء إفصاحا إذا بينه وكشفه).

ب - الفصاحة في الاصطلاح: هي الإبانة عن فكرة أو صورة بكلام خال من التعقيد، ومن اللفظ الكريه، ومن ضعف التأليف، وتنافر الكلمات والكلمة الفصيحة هي الواضحة الصافية، البينة المعنى.